في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية
الحلقة (٣٩)

روض الرياحين
لترويض المخادعين

بقلم
حجتي الإسلام والمسلمين
أم محمد باقر وأم محمد تقي
كربلاء المقدسة

مقدمة لجنة الدراسات والبحوث

الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله مع كل أحد والحمد لله يبقى ربنا ويفنى كل أحد و صلى الله على نبيه أحمد وعلى آله الطاهرين الصادقين الأبرار.

بعد اطلاعنا على هذا البحث الجيد وفصوله وجدنا أن الباحثتين وفقهنّ الله تعالى قد قامتا بإعطاء ثمرة جيدة في المناقشة والاستدلال لإبطال دعوى المدعي أحمد إسماعيل كاطع الذي فسر القرآن بهواه ونسبه إلى الإمام الحجة باعتباره رسوله كما يدعي قاصداً منه النيل من شخصية الإمام القدسية وعلمه وقضيته العالمية من خلال وضع التناقضات في تفسير الآيات المباركات أو الروايات والتي عمل على تفسيرها بحسب هواه طالباً من ذلك ان يطبقها على نفسه وهذا التفسير كما هو واضح لا ينسجم مع تفسير النبي الأكرم وآله الأطهار عليهم صلوات الله

و سلامه مـما يفتح باب الطعن والقدح والتلاعب من قبل أعداء الدين والمذهب الشريف ، فكانت مناقشات البا حثتين سهماً من سهام الحق في قلب المدعي الكا ذب الدجال ، ويصلح هـذا البحـث ليكـون الحلقـة **(٣٩)** مـن السلسـلة الالكترونية في الر د على مدعي المهدوية**.**

نسأل الله تعالى ان يوفـق البـا حثتين ويسـد دهنّ ويؤيـدهنّ لنصرة صاحب الحق وان يرزقهنّ وإيانـا شـفاعة القـائم و شفاعة أبائه الميامين يوم لا ينفع مال ولابنون انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين و صلِّ يا رب على محمد وآله الطاهرين**.**

لجنة البحوث والدرا سات

في الحوزة العلمية المقد سة _ النجف الا شرف

الإهداء:

إلى بقيـــة اللّه في الأرض، أمـــل المستضـــعفين وقاصـم ظهـر الكـافرين والمنـافقين والمعانـدين سيدنا وقائدنا أرواحنـا لـه الفـداء الإمـام المهـدي (عجل اللّه فرجه)

يا سيدي المهدي انت المنتظر

يـا درة مـن نسـل أطـهـار دررْ

عجل فدتك الروح يا بن المصطفى

عجل فان الدينَ أمسى في خطر

والى سـيدنا وملـهمنا ووالـدنا العزيـز الحنـون العطـوف ولـي أمـر المسـلمين ومرجعنـا المفـدى سماحـة ايـة اللّه العظمـى السـيد محمـود الحسني ((دام ظله الوارف)) والى جميـع المـؤمنين الباحثين عن الحق والحقيقة المنتظـرين لبـزوغ فجر الحق نهـدي هـذا الجهـد البسـيط المتواضـع عسى ان ينفعنا في يوم مماتنا وفي قبرنا ونشرنا

وحشرنا ويوم تنشر فيه الموازين فيثقل ميزاننا بجهدنا هذا الضئيل ان ربنا لرؤف رحيم..

وقد تم هذا البحث بعون اللّه تعالى وبعد التوكل على العزيز الوهاب في يوم المبعث النبوي الشريف يوم الإسراء والمعراج المبارك وهو يوم ولادة الأب الروحي الجليل والوالد الفاضل الكريم بعلمه واعلميته السيد المولى محمود الحسني (دام ظله الشريف) يوم الخميس ٢٧/ رجب ١٤٢٨هـ

المقدمة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

الزخرف/٧٨

((الحمد لله الذي فتح أبواب المشاهدات على أرباب المجاهدات بمفاتيح لا إله إلا الله وأحيا نفوس الذاكرين وملأ قلوب الموحدين بأنوار لا إله إلا الله وأوضح الفرقان يوم التقى الجمعان للمجاهدين الصابرين فانتصر بسيف لا إله إلا الله وهدى المؤمنين إلى صراطه المستقيم حيث النعيم المقيم بفضل وبركة لا إله إلا الله وأمن من العذاب وأدخل الجنة بغير حساب من تمسك بحقيقة لا إله إلا الله. اللهم صلِّ وبارك على نبينا وسيدنا وشفيعنا محمد (صلّى الله عليه وآله) رسول الله الداعي إلى سبيل لا إله إلا الله وعلى آله الأطهار ومن والاه وعلى الإمام الهمام القائم والناصر دين الله بسيف لا إله إلا الله))....

بعد التوكل على العلي الأعلى سبحانه وتعالى...

١. بما انه التبس على كثير من الناس التمييز بين الصالح والطالح ممن تظهر على أيديهم البدع والدجل وأطلقوا على (انفسهم ظلماً وعدواناً) اسم (الولي أو المعصوم...) وخلطوا بين الحق والباطل وبين المعجزة والكرامة ولأن الشعور بوجود الإمام المعصوم (عليه السلام) القائد المنصب من قبل الله سبحانه وتعالى حيث سيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملأ النفس تفاؤلاً بمستقبل رغيد للبشرية والأرض في ظل الدولة العالمية الإلهية التي ستحتضن الأهداف الإسلامية السامية في بناء مجتمعات واعية تمتلك ثقافة الإيمان بالله عز وجل وتعمل في سبيل مرضاته والتوجه إليه وحث الخطى على طريقه حيث ستكون الغاية القصوى في ابتعاد المجتمعات عن حالة الانحراف والانجراف نحو الدنيا والمنافع الشخصية النفعية الدنيوية الضيقة الزائلة والابتعاد عن النزاعات والخصومات والمطامع الدنيئة وتركها والتمسك بمبادئ الإسلام جوهراً وعقيدة وحفظ الأمانة الإلهية المتمثلة بالولاية الحقة للرسول الأكرم محمد(صلّى الله عليه وآله) وآله والأئمة الميامين الهداة من أهل بيته في تكامل

فكري وأخلاقي واجتماعي وثقافي شامل لاستثمار حالة التغيير التي ستصيب المجتمعات بعد انتصار ثورة الإمام المهدي (عليه السلام) وبعد قرون من الظلم والتجبر والانتهاكات ومصادرة الحقوق وسحق الشعوب المستضعفة بظهور الحركات المنحرفة عن طريق الغزو الفكري الصهيوني وعدم إنصاف المظلومين والمعدمين.

أن حقيقة السعي إلى نصرة الإمام المهدي (عليه السلام) والتشرف بخدمته وخدمة دولته المقدسة ينبع بالتأكيد من الشعور بوجوده من خلال أخراج حب الدنيا من القلوب وتوحيد الأهداف والارتفاع فوق الخلافات وإشاعة أجواء التقوى والطمأنينة في النفوس والعمل بكل جد وإخلاص لرفع تلك الشبهات والفتن أينما كانت خاصة ما يحدث اليوم للإنسانية من مآسي وويلات وترسيخ مبدأ الحاجة الى المصلح العالمي الممتلك للحلول الشاملة لمشاكل البشرية وترجمة تلك الحلول الى واقع عملي ملموس.

٢. فالواجب علينا نحن بنات زينب الحوراء (عليها السلام) شريكة الإمام الحسين (عليه السلام) في ثورته العظيمة

ضد الظلم والطغيان.. يا بنات فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مساندتها ليعسوب الدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يا بنات عصر الغيبة الكبرى الثائرات والمجاهدات لنصرة الإمام المعصوم روحي له الفداء.. يا أخوات بنت الهدى شريكة آية الله المجاهد الشهيد السعيد الصدر (قدس سره) في معارضته لحكم الطاغوت... قال الله تعالى [وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ]التوبة/٧١. (علينا أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر)

٣. أن القرآن الكريم يهيب بالمرأة المؤمنة ان تكون شريكة الرجل المؤمن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان مسؤولية المرأة المسلمة في تغيير الواقع السيئ بإبطال الباطل وإحقاق الحق مسؤولية إسلامية خطيرة وتكليف شرعي مقدس ولا يخفى عليكن أيتها الأخوات المجاهدات ما لكن من أدوار بالغة الأهمية في مكافحة الظلم والظالمين.

٤. (عليكن أيتها المؤمنات) إعداد أنفسكن إعداداً إسلامياً قوياً وراسخاً من خلاله (يتم) بناء شخصيات النساء الأخريات بناءً إسلامياً قادراً على مواجهة الطغاة والمنحرفين بكل بسالة وإصرار فالواجب علينا إن نعيش نفس الشعور من اجل المثابرة في تحصيل الكمالات الروحية العالية التي فيها رضا الله تعالى في سبيل تحقيق الهدف الأسمى في النصرة الحقيقية لصاحب الأمر الإمام المهدي (عليه السلام) وتثبيت دعائم دولته الإلهية المقدسة.

٥. فالواجب على المرأة الرسالية مواجهة هذا العدو الشرس الدجال الكاذب الملعون المدعي العصمة ابن كاطع وأمثال ابن كاطع وإتباعه والتصدي له وترويض هذا الافاك الأثيم بكل الوسائل أي بالدليل والأثر العلمي والمنطقي والبرهان الواقعي الملموس من اجل نصرة الإمام المعصوم (عليه السلام) وقضية الإمام روحي له الفداء.

٦. مع الظروف الصعبة والقاسية التي تعيشها المرأة في مجتمعنا نطمح ان نرى من المؤمنات مجموعة يستطعن ان يتغلبن على ظروفهن القاسية فيرسمن طريق المستقبل الديني المضيء لنصرة المهدي (عجل الله فرجه) في مختلف المناطق ويرسمنه بتصلبهن وتمسكهن في ذات الله عز وجل حيث لا ينهزمن ولا يتأثرن بالشائعات المغرضة والانحرافات والفتن والادعاءات (المزيفة التي تريد تشويه) قضية الإمام المهدي روحي له الفداء التي يؤججها الأعداء.

٧. وعلينا ان نفهم أن رسالة الإمام المهدي (عليه السلام) هي رسالة سلام ومحبة تسع كل البشرية وليست هي دعوة للعنف والاقتتال والفتنة لذا ينبغي على الجميع في كل مكان وزمان تبني خط السلام ونبذ الفتن والانحراف والدجل والشعوذة والعنف، والخروج الى فضاء الوحدة والتلاحم وتحقيق الهدف الكبير في نشر العدل في الأرض تحت راية الإمام المعصوم (عليه السلام).

٨. فقد رأينا إن من واجبنا تسليط (الضوء في هذا البحث الموسوم) بـ (روض الرياحين لترويض المخادعين) (متخذين) من فيصل الشريعة الغراء ونور الحقيقة الوضاء ما يكشف الالتباس ويذهب الوسواس من صدور الناس مستعينين بالله وتوفيقه ومتوكلين على مدده وتسديده ومتبركين بهدي ونور نبينا محمد (صلّى الله عليه وآله) وأنوار أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) مقتفين آثار الأولياء والصالحين ذوي المعرفة والاحترام فهم جميعاً قد تم لهم القبول من الله وهو نعم المسؤول والمأمول.

٩. وسمينا هذا البحث بعنوان (روض الرياحين لترويض المخادعين) أي جنة الرياحين المعطرة بالدليل والأثر العلمي المنطقي الملموس من الواقع لترويض المنحرفين اصحاب البدع والشعوذة والدجل والكذب والافتراء والانحراف.

أدلة إتباع الحق

الدليل الأول: لا يصح اختيار دين ومذهب بغير دليل

إن الأفضل أن نبحث عن الحق فنتبعه وعلينا ان نعتبر من الماضي ولا نكرر أخطاء أسلافنا الماضين لاسيما في أمر الدين فيلزم ان نناقش الوقائع والحوادث بحثاً عن الحق حتى نعرفه ونتمسك به ونتحد في العمل به ونشره فالاتحاد الذي يريده الله تعالى؛ هو الاعتصام بالحق الذي بينه لنا فهل نخضع للواقع الذي هو اوهن من بيت العنكبوت وفيه مغالطات بينة إذ يريد منا ان نتبع ونخضع لمن أراد ان يمليه علينا من المكر والخداع والادعاءات الباطلة أمثال المدعي الكذاب (احمد اسماعيل كاطع) وما أكثر الظالمين الذين غلبوا المظلومين وما أكثر الطغاة الذين حكموا العالم بالدجل والخداع فليس كل من ادعى دعوى كاذبة نتبعه ونخضع له!

فالواجب علينا اليوم ان ننظر في دلائل الطرفين طرفي الحق والباطل ونختار الحق من بينهما بالدليل والاثر العلمي فانه لا يصح التقليد في أصول الدين فهل يعذر أبناء اليهود والنصارى

إذ تبعوا ملة آبائهم وقلدوا بحجة القول: [...إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ] **الزخرف/٢٣.**

فيجب على كل مكلف ان يدين بدين الله سبحانه عن دراسة وتحقيق ولابد من دليل عقلي ونقلي في اختيار الدين والمذهب فلا يصح ان يتبع الهوى فيميل الى من أحب وهوى فيختار مذهبه كما يحلو له فان الحب والبغض أيضا في أمر الدين يجب ان يكونا بدليل مستند على أساس المنطق القويم والعقل السليم. إذن المؤمن يلزم ان يعتز بالحق ويكون باحثا عنه وتابعا للدليل وخاضعا للبرهان أي البرهان العقلي والمنطقي الراسخ باليقين.

نحن أبناء الدليل حيثما مال نميل

عندنا الحق أصيل

الدليل الثاني: الفرق بين السياسة الإلهية والسياسية الشيطانية

هذا مقال المحرفين للحقائق والمعادين للإمام (عليه السلام) فان سياستهم تكون شيطانية ولا ادري ما هو مرادهم من الإدارة والسياسة فان كانت عندهم بمعنى المكر والخداع والدجل والظلم والنفاق ومزج الحق بالباطل والتلبيس والتدليس كما نرى أبناء الدنيا يرتكبونها للحصول على الحكم أو المنصب أو تشويه قضية الإمام المعصوم (عليه السلام)؟ فنحن نصدقكم بان الإمام (عليه السلام) لم يكن ليعملها لأنها سياسة شيطانية وهو رجل روحاني رحماني وحكيم رباني إما إذا فسرنا السياسة بالإدارة الحكيمة المقرونة بالعدل بين الرعية والمساواة بين طبقات المجتمع في حقوقهم الإنسانية والمدنية وان لا تأخذه لومة لائم في أقامة الحدود وأخذ حق المظلوم من الظالم والإقدام والشجاعة في سد الثغور الإسلامية وحفظ البلاد من الأشرار والمخادعين ونشر الأمن في أهل الإيمان وبلاد الإسلام وصيانتها من العدوان فالإمام (عليه السلام) هو أعظم سياسي وأفضل إداري في الإسلام؟

فهذه السياسة الإلهية الحكيمة وهي سياسة أهل الحق.اذن المدعو احمد اسماعيل كاطع يتبع السياسة الشيطانية التي يعمل بها أهل النفاق والكذب والافتراء فاذا كانت السياسة التي يعمل بها لابعاد الناس من قضية الامام المعصوم (عليه السلام) فان أهل الحق لا يستطيعون السكوت لان السكوت معنى الموافقة والخضوع لأهل الباطل وهذا ليس من عقائد أهل الحق لان أهل الحق المتبعون للإمام (روحي له الفداء) أصحاب دليل وبرهان ويقين بإمامهم المعصوم ليقيم دولة العدل الالهي . وليست دولة المكر والخداع والخضوع الى السياسة الشيطانية التي يعمل بها من سولت له نفسه للخضوع للفكر الغربي الصهيوني واصبح تحت إمرة الثالوث الغربي الذي يريد تفكيك هذه الأمة الإسلامية وضرب الدين بكل الوسائل الممكنة لكن القانون الإلهي العادل الذي لا يستطع احد أمثال الناصبي اليهودي المدعي للعصمة بان يشوش أو يشوه أو يتلاعب به. فاعلم أيها المدعي للعصمة الناصبي اليهودي إن الإمام المعصوم (عليه السلام) سوف يخرج لا محالة شئت أم أبيت أنت أيها المدعي أو أتباعك من اليهود والصهاينة الذين جندوك لهذا العمل لكن عرفوا لمن اختاروا

اختاروا أصحاب النفوس الضعيفة الركيكة التي تطمح لحب الدنيا والمنصب والأنظار تدور حولها حتى لو كانت هذه الأنظار أنظار الدنيويون المهم ينال المراد الذي في داخله وهو التشويه للدين والمذهب والعقيدة.

الدليل الثالث: لا يعلم الغيب إلا الله تعالى

قال تعالى: [وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ] الأنعام/٥٩.

هذه الآية الكريمة تصرح بان علم الغيب يختص بالله سبحانه فمن اعتقد بان غيره عز وجل يعلم الغيب أيضاً فقد أشرك المخلوق في علم الخالق وهذا لا يجوز قطعاً!

وقال تبارك وتعالى لحبيبه محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم): [قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ] الأعراف/١٨٨.

وقوله: [وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ] هود/٣١.

وفي سورة النمل الآية ٦٥: [قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللّهُ] فإذا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بنص القرآن لا يعلم الغيب وهو سيد الأولين والآخرين فكيف تقولون بان سيدكم احمد اسماعيل كاطع يعلم الغيب؟!

والله سبحانه يقول:[وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ...] آل عمران / ١٧٩.

فنحن لا ننكر هذه الآيات القرآنية أبداً بل نعتقد ونتمسك بها ولكن حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء ايها المدعي!

فان في القرآن الحكيم أيضاً آيات تصرح بان الله تعالى يتفضل على بعض عباده الصالحين من علم الغيب الذي عنده. أي عباده الصالحين الصادقين وليس المنافقين الملعونين!!

الدليل الرابع: دلائلنا على كفر احمد إسماعيل كاطع وأتباعه وجواز لعنهم

إن دليلنا على كفر ابن كاطع واتباعه وجواز لعنهم، لان ابن كاطع من اتباع أو أبناء معاوية ومن أذنابه وهي كثيرة ولو أردنا ذكرها جميعاً لاقتضى تأليف كتاب مستقل مثل كتاب النصائح الكافية لمن يتولى معاوية فأذكر بعضها باختصار منها قوله تعالى:[وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ] **الإسراء/٦٠.**

فقد ذكر أعلام مفسرين مثل العلامة الثعلبي والحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور والفخر الرازي في تفسيره الكبير والسيد الطباطبائي وناصر مكارم الشيرازي وغيرهم من الإعلام ذكروا في ذيل الآية روايات بطرق شتى متحدة المعنى وهو: إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رأى في عالم الرؤيا بني أمية ينزون على منبره نزو القردة (لاحظ ايها المدعي العصمة الناصبي اليهودي نزو القردة) سبحان الله الرسول بعظمته اطلق عليكم هذا اللقب فسائه ذلك فنزلت الآية فبنوا أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن وأنت منهم يا

ناصبي أيها المدعي للعصمة انتم من الشجرة الملعونة.الآية الثانية الدالة على لعن بني أمية قوله سبحانه:[هَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۞ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ....] محمد/٢٢-٢٣.

ومن أكثر فساداً من معاوية وأتباع معاوية وأذنابه حينما تولى؟!

ومن أقطع رحماً منه حيث قطع رحم آل النبي (صلّى الله عليه وآله)؟!

وهنا الطامة الكبرى ابن كاطع يدعي بأنه هو المهدي ابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتى يشوش على قضية الإمام وسيده معاوية يقطع رحم أو نسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والتاريخ يشهد بذلك ولا أظن أحداً من المؤرخين ينكر فساد معاوية في الدين.

الآية الثالثة:[إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...] الأحزاب/ ٥٧.

وهل أحد ينكر إيذاء معاوية للإمام علي (عليه السلام) ولسبطي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟

وكذلك إيذاؤه للصحابة الكرام من أهل البيت أما ان إيذاء هؤلاء هو إيذاء لله ورسوله (صلّى الله عليه وآله).

وهنا نلاحظ ابن كاطع الناصبي اليهودي يقوم بإيذاء أهل بيت النبوة بادعائه العصمة والافتراء على بيت النبوة ومعدن الرسالة كما فعل سيده معاوية (لعنة الله عليهم) والآيات التي تلعن الظالمين كلها تشمل معاوية وأعوانه أمثال المدعي احمد اسماعيل كاطع وأتباعه وأشياعه ومؤيدوه فقد قال الله سبحانه: [يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ] غافر/٥٢.

وقال تعالى: [أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] هود/ ١٨. وقال عز وجل: [فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ]الأعراف/ ٤٤. وهل أحدٌ من أهل العلم والانصاف ينكر ظلم معاوية؟! طبعاً لا

وهل أحد من أهل العلم والأنصاف ينكر ظلم أعوان معاوية وأتباعه وأذنابه أمثال المدعي الناصبي اليهودي ابن كاطع فاللعنة عليهم جائزة بل واجبة.

في شهادة الرسول.....

.....لعنة الله عليك يا ابن كاطع يا من تدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان

في الصلاة..... والصيام.....

..... لعنة الله عليك يا من تدعي ابن الحسن وتدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان

في الليل.....والنهار.....

.....لعنة الله عليك يا من تدعي اليماني وتدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان

في السراء.....والضراء.....

.....لعنة الله عليك يا من تدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان يا ابن كاطع

في الصباح.....والمساء.....

.....لعنة الله عليك يا من تدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان يا من تدعي ابن الحسن

في الإعلان.....والإسرار.....

.....لعنة الله عليك يا من تدعي العصمة كذباً يا دجال يا شيطان يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الجهر.....والإخفات.....

.....لعنة الله عليك يا من تدعي ابن الحسن يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال

في الأفراح.....والإحزان.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الشتاء.....والربيع.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الصيف.....والخريف.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الشروق.....والغروب.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في القيام.....والقعود.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في المسير.....والوقوف.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في العقول..... والقلوب.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الضياء.....والظلام.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الحرب.....والسلام.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الإقبال.....والإدبار.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل يا ابن كاطع يا كذاب يامنافق

في الجبال.....والبحار.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الغياب.....والحضور.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل

في الحياة.....والممات.....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل يا ابن كاطع يا من تدعي ابن الحسن يا كذاب يا منافق يا كافر...

اللعنة عليك ... اللعنة عليك منذ أول الخلق إلى يوم الدين....

.....لعنة الله عليك يا من العصمة كذباً يا شيطان يا دجال يا فاسق يا فاجر يا ضال يا مضل يا ابن كاطع يا من تدعي ابن الحسن يا كذاب يا منافق يا كافر اللعنة عليك.

اللعن في اللغة:

اللعن هو الطرد والإبعاد من الخير. قال في لسان العرب: ولعنه يلعنه لعنا: طرده وأبعده.. واللعن التعذيب.. واللعنة: الدعاء عليه، واللعنة في القرآن العذاب، ولعنه الله يلعنه لعناً عذبه، واللعين: المخزي المهلك.

اللعن في الشرع:

اللعن في الشرع قريب من معناه في اللغة والتعريف المشهور له هو: "الطرد والإبعاد عن رحمة الله".

قال في النهاية: "أصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق.

وقال الحافظ ابن حجر: "اللعن الدعاء بالإبعاد من رحمة الله تعالى. وقال في تيسير العزيز الحميد". "قالوا: اللعنة: البعد عن مظان الرحمة ومواطنها، قيل واللعين والملعون، من حقت عليه اللعنة، أو دعي عليه بها.

وقد يطلق اللعن ويراد به السب والشتم والتنقص والعيب للشخص، ويشهد لذلك الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ((إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل يا رسول الله: وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه))

ففي هذا الحديث فسر النبي (صلّى الله عليه وآله) اللعن بالسب، والسب هو الشتم وهو قبيح الكلام. فدل على أن اللعن قد يطلق ويراد به السب والشتم، وقد يطلق ويراد به الدعاء على الشخص أو الطائفة مطلقاً ولو بغير لفظ اللعن، ويدل على ذلك حديث أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله: ادع على المشركين. قال: "إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة". فالدعاء على الغير قد يسمى لعناً وإن لم يكن بلفظ اللعن.

وهذا المعنى قد يفهم أيضاً من كلام بعض السلف ومن ذلك ما بوب به الهروي في كتابه ذم الكلام بقوله: "باب لعن المحدِثين والمتكلمين والمخالفين" وذكر فيه "ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي".

كما أن لفظ اللعن قد يراد به محض السب وقد يراد به معناه الأصلي الذي هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله. والذي يتحصل من معاني اللعن وإطلاقاته أربعة:

١) اللعن على سبيل الإخبار بالطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى كقولك: إن الله لعن الكافرين، أو الكفار ملعونون.

٢) اللعن على سبيل الدعاء بالطرد والإبعاد عن رحمة الله وهذا يأتي بعدة صيغ مثل: لعن الله فلاناً، أو فلان عليه لعنة الله، أو اللهم ألعن فلاناً، ونحو ذلك.

٣) اللعن على سبيل الدعاء لا على إرادة معنى الطرد والإبعاد عن رحمة الله بل لمطلق السب والشتم كقول القائل: فلان

عليه لعنة الله، أو لعنة الله على فلان، ونحو ذلك مما يقصد به قائله مجرد السب والدعاء على الشخص دون استحضار المعنى الخاص للعن.

٤) التعبير باللعن عن السب والشتم والدعاء على الشخص المعين أو الطائفة المعينة بغير لفظ اللعن. مثل قول: فلان قاتله الله، أو أخزاه الله، أو أهلكه الله، أو اللهم انتقم من فلان، أو اللهم عليك بالطائفة الفلانية، أو فلان السفيه الحقير، ونحو ذلك من أنواع السب والشتم والدعاء، فهذا قد يعبر عنه بأنه نوع من اللعن.

فتبين مما سبق أن اللعن قد يراد به نفس لفظ اللعن وقد يراد به عبارات السب والشتم، كما أن لفظ اللعن قد يراد به معناه الأصلي الذي هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى، وقد يراد به مطلق السب والشتم والتنقص والدعاء على الشخص. والله أعلم.

جواز اللعن

إن معنى اللعن هو: الدعاء على شخص أو اشخاص أن يبعدهم الله تعالى ويطردهم عن رحمته.

وهو جائز وثابت في الشريعة الإسلامية، والدليل على جوازه من القرآن الكريم آيات كثيرة، منها:

١- قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً] **الاحزاب/٦٤.**

٢- قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً] **الأحزاب/٥٧.**

٣-قوله تعالى: [أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] **هود/١٨.**

٤-قوله تعالى: [لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ] **آل عمران/٦١.**

٥-قوله تعالى: [أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ]**البقرة/١٥٩.**

٦-وقال تعالى: [فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ] **البقرة/٨٩**

٧-وقال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الله...] **البقرة/**١٦١

٨- كما جاء اللعن لبعض أصنافهم ومن ذلك قوله تعالى: [لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ] المائدة/٧٨

٩-وقال تعالى: [وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء] المائدة/٦٤.

ومن السنة الشريفة روايات كثيرة تدل على اللعن نذكرمنها:

١- قوله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ((لعنة الله على الراشي والمرتشي)) (١).

٢- قوله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ((من أحدث في المدينة حدثاً أو آرى محدثاً فعليه لعنة الله)) (٢).

٣- قوله (صلّى الله عليه وآله وسلم): «إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعلية لعنة الله» (٣).

٤- قوله (صلّى الله عليه وآله وسلم): «جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه» (٤).

---

١) مجمع الفائدة / ٤٩/١٢.
٢) كتاب الأربعين للقمي.
٣) الفصول المهمة في أصول الأئمة / ٥٢٢/١.
١) الملل والنحل ٢٣/١.

ويذكر أن من ادعى الإمامة ومن زعم أنه إمام وليس بإمام فهو ملعون وقد ورد هذا في الروايات ومنها:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الاشعري، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن زرارة، عن مرزبان القمي، عن عمران الاشعري، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: **((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بإمام ، ومن زعم في إمام حق أنه ليس بإمام وهو إمام ، ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيباً)).**

أقول يوجد في السابق من زعم على الناس وكذب عليهم وقال لهم أنا إمامكم أو نائب الإمام أو اليماني الموعود أو..... واليوم زماننا يعيد نفسه ويخرج لنا من هؤلاء الكاذبين الفاسقين الذين لا يخافون الله يدعون ما ليس لهم؟؟؟**!!!**

واليوم نفس الدعوى السابقة تعاد على يد احمد اسماعيل كاطع الملقب (احمد الحسن) حيث يدعي مرة بانه الإمام ومرة اليماني ومرة نائب الإمام**!!!....** وهذا الحديث ينطبق عليه وهو مصداق لهذا الحديث أي المدعو احمد إسماعيل

كاطع الناصبي اليهودي ومن هنا نستفيد جواز لعن هذا الدجال.

وبالإضافة إلى الأدلة النقلية التي ذكرناها فقد قام الدليل العقلي على جواز اللعن، فالعقل يحكم بصحة وجواز دعاء المظلوم على الظالم – بإبعاده عن رحمة الله – والغاصب والخائن والقاتل والكاذب وغيرهم.

خصوصاً لمن يظلم آل البيت (عليهم السلام) ويغصب حقهم ويقتل شيعتهم ويخون أمانة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نحن لا نعمل شيئا ولا نفعله إلا على طبق ما ورد في القرآن الكريم أو السنّة الشريفة.

فنحن لا نلعن أحداً إلا من لعنه الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز أو لعنه الرسول العظيم (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الميامين (عليهم السلام) في السنّة الشريفة.

فقد لعن الله سبحانه وتعالى المنافقين والمنافقات في كتابه الكريم بقوله: [وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً] الفتح/٦.

وعليه حقّ لنا أن نلعن كلّ من ثبت بالأدلة القطعيّة نفاقه وفسقه ويقيناً ثبت ذلك بخصوص المدعو احمد اسماعيل كاطع.

كما لعن سبحانه وتعالى أيضاً الذين في قلوبهم مرض بقوله: [...رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ... وُلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ] محمّد/٢٠-٢٣

واحمد اسماعيل كاطع في قلبه مرض يقيناً ، ولعن أيضاً الظالمين بقوله: [أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] هود/١٨.

والمدعي الكذاب ظالم يقيناً لنفسه ولغيره فنحن أيضاً نلعن كلّ من ظلم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته وبالأخص أبنته المظلومة المغصوب حقّها فاطمة الزهراء (عليها السلام) أو ظلمه للإمام المهدي (عليه السلام) بادعائه ما ليس له.

ولعن الله سبحانه وتعالى أيضاً كلّ من آذى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقوله: [إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً] الأحزاب/٥٧.

هذا كلّه بالنسبة إلى من لعنهم المولى عزّ وجل في كتابه الكريم،

وأمّا بالنسبة للذين لعنهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد لعن كلّ من تخلّف عن جيش أسامة.[1]

ولعن أيضاً معاوية وأباه وأخاه بقوله (صلّى الله عليه وآله) (اللهم العن القائد والسائق والراكب) فالراكب هو أبو سفيان ومعاوية هو القائد والسائق يزيد. (٢) كما لعن أيضاً الحكم بن العاص وابنه مروان. (٣) ولعن النبي (صلّى الله عليه وآله) عمر وبن العاص بقوله: (اللهم إنّ عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أنّي لست بشاعر، فاهجه وألعنه عدد ما هجاني) (٤) كما أنّه (صلّى الله عليه وآله) لعن آخرين، ومن هنا جاز لنا أن نلعن من لعنه النبي الكريم (صلّى الله عليه وآله) . وفي الحديث يقول الرسول (صلّى الله عليه وآله): "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

وكان المسلمون يلعنون الكفار في قنوتهم ((اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون

---

١) الملل والنحل للشهرستاني ٢٣/١، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٢/٦، وكتاب السقيفة للجوهري.

١) وقعة صفّين ٢١٧ طبع مصر، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٨٧/٤.

٢) تاريخ ابن الأثير ١٩٩/٣.

٣) كنزل العمّال ٥٤٨/١٣.

رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين)).

وروى مسلم عن خفاف بن إيماء قال: ركع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثم رفع رأسه فقال: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان، والعن رعلا وذكوان" ثم وقع ساجداً. قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك.

وقد تواتر النقل بلعن الكفار عموماً لاسيما في رمضان كجحدهم الحق، وعداوتهم للدين وأهله. فلعن الكفار إجمالاً جائز سواء علق اللعن بوصف الكفر، أو بصنف من أصنافهم كاليهود والنصارى ونحو ذلك، وقد حكى بعض العلماء الإجماع على ذلك. قال ابن الملقن في شرحه لحديث: "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

"فيه لعن اليهود والنصارى غير المعينين وهو إجماع. وسئل شيخ الإسلام عن رجل لعن اليهود ودينهم، فقال: "إن لعن دين اليهود الذي هم عليه في هذا الزمان فلا بأس به في ذلك، فإنهم ملعونون هم ودينهم...

ولعن الكفار عموماً أو بعض أصنافهم لا يخلو من إحدى حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون على سبيل الإخبار.

الحالة الثانية: أن يكون على جهة الدعاء عليهم.

فإن جاء اللعن للكفار عموماً، أو بعض أصنافهم، في سياق الإخبار عن حالهم، فهذا سائغ وجائز لأنه موافق لما جاء في الخبر عن الله تعالى وعن رسوله (صلّى الله عليه وآله) في لعنهم، فمن أخبر عن ذلك بقوله لعن الله الكفار أو اليهود أو النصارى، فهو صادق في إخباره، لموافقته للشرع وللواقع، فالكفار عموماً ملعونون ومطرودون من رحمة الله ومأواهم النار وبئس القرار كما قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً] الأحزاب/٦٤.

وأما الحالة الثانية: وهي ان يكون اللعن على جهة الدعاء عليهم فهذا ممكن ان نراه واضحاً فيما وصل ألينا من سنة النبي (صلّى الله عليه وآله) فبتأمل سيرته وأحواله نجد أنه دعا على الأحزاب وعلى المشركين وعلى مضر وعلى قريش كما روى البخاري بسنده عن ابن أبي أوفى - رضي الله عنهما- قال: دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على الأحزاب فقال:

"اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب وزلزلهم".

وفي رواية: دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم الأحزاب على المشركين فقال: "اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم". وفي رواية أنه دعاء عليهم بقوله: "ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، شغلونا عن صلاة الوسطى". وفي حديث ابن مسعود أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لما آذته قريش دعا عليهم فقال: "اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش".

قال ابن العربي المالكي: ودعا النبي (صلّى الله عليه وآله) على من تحزب على المؤمنين وألب عليهم، وكان هذا أصلاً في الدعاء على الكفار في الجملة. وعلق النووي على الحديث الذي فيه دعاء النبي (صلّى الله عليه وآله) بنقل حمى المدينة إلى الجحفة فقال: "فيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك".

واعلم أن عامة الدعاء على الكافرين المنقول عن الرسول (صلّى الله عليه وآله) إنما كان لكف شرهم وإزالة بأسهم،

وكسر شوكتهم، وتعذيبهم بما يردعهم، ولم يظهر من دعواته (صلّى الله عليه وآله) رغبته في بقائهم على الكفر، وموتهم عليه.

ومن هذا المنطلق كان دعائنا على المدعي الكذاب احمد اسماعيل كاطع الناصبي اليهودي.

ويذكر إن الشيعة لا يلعنون إلا من لعنهم الله ولعنهم رسوله (صلّى الله عليه وآله)، ويجب أن تعرف أن بعض من لعنهم النبي (صلّى الله عليه وآله) كان يعيش معه (صلّى الله عليه وآله) ، قال تعالى [إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]**الأحزاب/٥٧.**

ورواية أبي يعلى عن سعد قال كنت جالساً في المسجد ، أنا ورجلين معي فنلنا من علي ، فأقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) غضبان يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه ، فقال: " ما لكم وما لي؟ من آذى عليا فقد آذاني ".

المهم إذا كان من يؤذي علي (عليه السلام) فقد آذى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والقرآن صرح بأن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله تعالى ، ألا يحق للشيعة أن يلعنوا الذين

كانوا يؤذون علياً تبعاً للعنة الله عليهم ، والقرآن يقرن لعن اللاعنين مع لعن الله للكاتمين للعلم حينما يقول عز وجل [أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ] البقرة/١٥٩.

وروي لعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأبي سفيان فقد روي عن ابن عمر قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم أحد: "اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية ...".

قال أبو عيسى – الترمذي -: "هذا حديث حسن غريب".

وروى ابن جرير الطبري في تفسيره عند تفسير قوله تعالى [...وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ]الإسراء/٦٠، عن سهل بن سعد قال: رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بني فلان ينزون على منبره نزو القردة ، فسائه ذلك ، فما استجمع ضاحكاً حتى مات قال: وأنزل الله عز وجل في ذلك [...وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ...] الإسراء/٦٠.

وبني فلان أي بني أمية كما يظهر من القرطبي في تفسير قوله تعالى [وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ]: "إنما هذه الرؤيا هي أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يرى بني أمية

ينـزون علـى منبـره نـزو القـردة فـأغتم لـذلك ، ومـا اسـتجمع ضاحكاً من يومئذ حتى مات (صلّى الله عليه وآله) فنزلت الآية مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس وامتحانا".

وقد تحدثت الروايات بشكل واضح عن الملعونين من بني أمية أولها ما ذكرناه آنفا عن الترمذي من لعنه (صلّى الله عليه وآله وسلم) لأبي سفيان.

لكن اللعن لم يقتصر عليه بل شمل ابنه معاوية فقد روى الطبراني عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال: "دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، قلت: ماذا؟ قالوا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لعن الله القائد والمقود ، ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه".

هذا وقد صدر من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعن آخر لهم ، فقد روى البزار في مسنده أن النبي (صلّى الله عليه وآله) كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قايد وخلفه سائق ، فقال: لعن الله القائد والسائق والراكب.

ومن الواضح أن معاوية أحد الثلاثة الملعونين في الرواية السابقة، وقد صرح باسم الثلاثة في الخبر الذي نقله الطبري في تاريخه في أحداث سنة ٢٨٤ من الهجرة حيث ذكر عزم المعتضد بالله على لعن معاوية على المنابر واستخرج من الديوان الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية ، وذكر الطبري الكتاب وفيه: "... وأشدهم في ذلك عداوة وأعظمهم له مخالفة ... أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية الملعونين في كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في عدة مواطن ... ومنه قول الرسول (صلّى الله عليه وآله) وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب والسائق فبذلك يثبت بان الناصبي اليهودي احمد اسماعيل كاطع من اتباع معاوية واذنابه واللعنة جائزة وواجبة عليهم لانهم اعداء الاسلام واعداء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) واعداء اهل بيته الاطهار (عليهم السلام).

الدليل الخامس: ادعاء امرأة ردَ شبابها كل أربعين سنة

وهذه القصة نعرضها عليكم لإثبات حقيقة واقعية ملموسة لأهل البيت (عليهم السلام) ولترويض المدعي الناصبي المفتري المنحرف ابن كاطع الملعون وانه لا يعترف بهذا الشيء وحتى يقول أنها بدعة لكن هذه خطوة ربما تثبت الحق أمام الجميع واليكم هذه القصة....

بحار الأنوار: عن الخرائج: روي ان أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فقال لها المتوكل أنتِ امرأة شابة وقد مضى زمن طويل على وفاة زينب (ودارت بينها وبين المتوكل كلام طويل ولكنها اصرت على ادعاءها....) فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها، فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذباً وزوراً، فإن أمري كان مستوراً عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولا موت، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقال: أنا بريء من العباس أن لا أنزلها عما ادَعت

إلا بحجة. قالوا: فأحضر ابن الرضا والمقصود هو الإمام علي الهادي (عليه السلام) فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال: كذبت، فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت ان لا أنزلها إلا بحجة تلزمها. قال: ولا عليك، فها هنا حجة تلزمها وتلزم غيرها، قال: وما هي؟ قال: لحوم بني فاطمة محرمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: انه يريد قتلي، قال: فها هنا جماعة من ولد الحسن والحسين (عليهما السلام) فأنزل من شئت منهم. قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره، لمَ لا يكون هو؟ فمال المتوكل إلى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن، لمَ لا تكون انت ذلك؟ قال: ذاك إليك، قال: فافعل، قال: أفعل. فأتى بسلَم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسود فنزل أبو الحسن إليها، فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه، ومدت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كل واحد منها، ثم يشير إليها بيده الى الاعتزال فتعتزل

ناحية، حتى اعتزلت كلها وأقامت بإزائه فقال له الوزير: ما هذا صواباً فبادر بإخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره. فقال له: يا أبا الحسن، ما أردنا بك سوءاً وإنما أردنا ان نكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد. فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه. فلما وضع رجله على اول درجة التفت أليها وأشار بيده أن ترجع فرجعت وصعد فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس، فقال لها المتوكل: أنزلي، قالت: الله... الله... الله...! إدعيتُ الباطل، وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت، قال المتوكل: القوها الى السباع، فاستوهبتها والدته.[1]

فان هذه القصة مسندة عن طريق التواتر والتواتر يفيد اليقين... ان المدعي احمد اسماعيل كاطع يدعي المباهلة لأنه معصوم. فنحن نقول له من يطلب المباهلة عليه ان يأتي بأدلة واقعية يثبت بها دعواه فلا توجد ثمرة متوقعة من المباهلة فأنت تدعونا الى المباهلة ونحن ندعوك الى النزول الى الساحة كما في القصة وأنت تحدد المكان والزمان المناسب وان لم

---

١) بحار الأنوار ٥٠: ١٤٩ / ٣٥. الخرائج والجرائح ١: ١١٠/٤٠٤.

توجد السباع فأي حيوان مفترس فأذا كنت من ولد فاطمة فكما جاء في القصة أنفة الذكر فان السباع لا تصيبك بسوء وان كان الامر خلاف ذلك فانت مدعي كاذب. ونحن نتيقن بان توجد ثمرة متوقعة من النزول الى الساحة فان دليل الإمام أو المعصوم (عليه السلام) يشمل الجميع وأمام الملأ من الناس منا ومنكم حتى تكون حجة علينا وعليكم... لاحظ أيها المدعي الناصبي اليهودي هذا الدليل واقعي وملموس لا تقول بدعة لكن انت تقول بدعة لا يهم بل تستطيع ان تثبت به دعواك فاذا كنت تريد ان تثبت ادعائك فلا تتراجع عن هذه الخطوة فاذا كنت على صواب فيكون حجة علينا واذا كنت على باطل فلعنة الله عليك وعلى أتباعك الى يوم الدين والله الموفق لنصرة الإمام المظلوم روحي له الفداء.

المباهلة

تسمى الآية (٦١) من سورة آل عمران بآية المباهلة ، وهي: [فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ].

أما المعنى اللغوي للمباهلة فهي الملاعنة والدعاء على الطرف الآخر بالدمار والهلاك ، وقوله عَزَّ و جَلَّ { نَبْتَهِلْ } أي نلتعن.

و قد نزلت هذه الآية حسب تصريح المفسرين جميعاً في شأن قضية وقعت بين رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ونصارى نجران ، واليك تفصيلها.

قصة المباهلة:

كتب النبي (صلّى الله عليه وآله) كتاباً إلى " أبي حارثة " أسقف نَجران دعا فيه أهالي نَجران إلى الإسلام ، فتشاور أبو حارثة مع جماعة من قومه فآل الأمر إلى إرسال وفد مؤلف من ستين رجلاً من كبار نجران و علمائهم لمقابلة الرسول (صلّى الله عليه وآله) للاحتجاج أو التفاوض معه ، وما أن وصل الوفد

إلى المدينة حتى جرى بين النبي وبينهم نقاش وحوار طويل لم يؤد إلى نتيجة ، عندها أقترح عليهم النبي المباهلة . بأمر من الله . فقبلوا ذلك وحددوا لذلك يوما ، وهو اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة لسنة ١٠ هجرية.

لكن في اليوم الموعود عندما شاهد وفد نجران أن النبي (صلّى الله عليه وآله) (قد أصطحب أعز الخلق إليه وهم علي بن أبي طالب وابنته فاطمة والحسن والحسين ، وقد جثا الرسول (صلّى الله عليه وآله) (على ركبتيه استعداداً للمباهلة)، انبهر الوفد بمعنويات الرسول وأهل بيته وبما حباهم الله تعالى من جلاله وعظمته ، فأبو التباهل.

قال العلامة الطريحي . صاحب كتاب مجمع البحرين .: وقالوا: حتى نرجع وننظر ، فلما خلا بعضهم إلى بعض قالوا للعاقِب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ قال والله لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهَل قومٌ نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، فإن أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، وذلك بعد أن غدا النبي آخذا بيد علي

والحسن والحسين بين يديه ، وفاطمة خلفه ، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم أبو حارثة ، فقال الأسقف: إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله بها ، فلا تباهلوا ، فلا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ، فقالوا: يا أبا القاسم إنا لا نُباهِلك ولكن نصالحك ، فصالحهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (على أن يؤدوا إليه في كل عام ألفي حُلّة ، ألف في صفرٍ وألف في رجبٍ ، وعلى عارية ثلاثين درعاً وعارية ثلاثين فرساً وثلاثين رمحاً.

وقال النبي (صلّى الله عليه وآله): " والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران ، و لولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير و لأضطرم عليهم الوادي ناراً ، و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا ".

لقد أجمع العلماء في كتب التفسير والحديث على أن هذه الآية نزلت في خمسة هم:

١. النبي الأكرم محمد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
٢. الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).
٣. السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

٤. الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
٥. الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).
ففي صحيح مسلم: ولما نزلت هذه الآية: [... فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ...] دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: " اللهم هؤلاء أهلي ".
و في صحيح الترمذي: عن سعد بن أبي وقّاص قال: لما أنزل الله هذه الآية: [... نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ...] دعا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليا و فاطمة وحسنا وحسينا ، فقال: " اللهم هؤلاء أهلي ".

وفي مسند أحمد بن حنبل: مثله.

وفي تفسير الكشاف: قال في تفسير قوله تعالى: [... فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...] ، فأتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وقد غدا محتضنا الحسين ، آخذا بيد الحسن ، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول:
" إذا أنا دعوت فأمّنوا " فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من

مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصارى إلى يوم القيامة... ".

وهناك العشرات من كتب التفسير و الحديث ذكرت أن آية المباهلة نزلت في أهل البيت (عليهم السلام) لا غير ، و لا مجال هنا لذكرها.

نقاط ذات أهمية

وختاماً تجدر الإشارة إلى نقاط ذات أهمية وهي:

١. إن تعيين شخصيات المباهلة ليس حالة عفوية مرتجلة ، وإنما هو اختيار إلهي هادف وعميق الدلالة... وقد أجاب الرسول (صلّى الله عليه وآله) حينما سئل عن هذا الإختيار بقوله: " لو علم الله تعالى أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم ، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء فغلبت بهم النصارى".

٢. إن ظاهرة الإقتران الدائم بين الرسول (صلّى الله عليه وآله) و أهل بيته (عليهم السلام) تنطوي على مضمون رسالي كبير

يحمل دلالات فكرية ، روحية ، سياسية مهمة ، إذ المسألة ليست مسألة قرابة ، بل هو إشعار رباني بنوع وحقيقة الوجود الامتدادي في حركة الرسالة ، هذا الوجود الذي يمثله أهل البيت (عليهم السلام) بما حباهم الله تعالى من إمكانات تؤهلهم لذلك.

٣. لو حاولنا أن نستوعب مضمون المفردة القرآنية { أنفسنا } لأستطعنا أن ندرك قيمة هذا النص في سلسلة الأدلة المعتمدة لإثبات الإمامة ، إذ أن هذه المفردة القرآنية تعتبر علياً (عليه السلام) الشخصية الكاملة المشابهة في الكفاءات والصفات لشخصية الرسول الأكرم بإستثناء النبوة التي تمنح النبي خصوصية لا يشاركه فيها أحد مهما كان موقعه ومنزلته.

٤. فالإمام علي (عليه السلام) انطلاقاً من هذه المشابهة الفكرية والروحية هو المؤهل الوحيد لتمثيل الرسول (صلّى الله عليه وآله) في حياته وبعد مماته لما يملكه من هذه المصداقية الكاملة.

وقد أكّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هذه الحقيقة في أحاديث واضحة الشكل والمضمون.

احمد إسماعيل كاطع والمباهلة

المدعو احمد اسماعيل كاطع جعل المباهلة من الادلة لاثباة صدق دعواه ومن هذا المنطلق تصدى المؤمنون والمؤمنات لمباهلته من اجل اثبات كذبٍ دعواه وفضحه أمام الأشهاد بأسلوب علمي وان كان غريباً على بعض الاخوة وسنذكر الاسباب التي دعتهم لانتهاج هذا الاسلوب علماً بأنهم لم يتبعوا هذا الاسلوب إلا بعد أن تمت الحجة على الجميع وثبت لديهم عناد وكذب احمد اسماعيل كاطع واصحابه من خلال آلاف الردود والمناظرات العلمية التي جرت على الانترنت وغيره.

لماذا نخاطب المدعو احمد اسماعيل كاطع بهذا الاسلوب؟ وذلك للاسباب التالية:

١- إلزام الحجة التامة الكاملة لكل الناس ولجميع الأفكار.

٢- لتعديد وتنويع الأساليب.

٣-لكي يصل الجميع معنا إلى التيقن بخداع ودجل وضلال ابن كاطع وزمرته الضالة المنحرفة بعد ان افحمناه بآلاف الردود العلمية ولم يقتنع بها بل ظل معانداً ومستكبراً.

٤- لاحظوا كيف انصبت عليهم الأدلة والبراهين الدامغة وهم أموات دون أي حراك فضلاً عن رد فلابد من تحريكهم باسلوب جديد.

٥- استعداد لقطع آخر خيط باطل يتمسك به ابن كاطع وهو ادعائه المباهلة.

٦- لان هذا الاسلوب سيقطع دابر الفتنة والكذب والدجل والنفاق على ابن كاطع ويلزم كل إنسان حتى الجاهل الحجة التامة الدامغة فلا يبقى أي عذر للانحراف والضلال والمنحرفين والضالين.

٧- من أجل التوغل والإقحام والتعمق في هتك حرمته اكثر واكثر ليرى الناس عدم نزول اللعنة علينا وبالتالي يثبت كذبه.

٨- لكف شرهم وإزالة بأسهم، وكسر شوكتهم، وتعذيبهم بما يردعهم فهذا هو الاسلوب الامثل لذلك.

ومع كل ما قلناه فان الأخيار الأنصار استجابوا لطلبك المباهلة وها هي ملايين المباهلات وأنت الهارب الأول والأخير فيها فهربت وهربت وهربت حتى من الطفل الرضيع بعمر يوم واحد ومن المرأة والشيخ الكبير والعجوز والفلاح والعامل والمكلفين ورجال الدين هربت منهم وهربت وهربت فحتى هذا الخيط الباطل قطعه الأخيار الأنصار والى الأبد إن شاء الله....

الدليل السادس: مراحل تكوين الإمام (عليه السلام)

بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: سمعته يقول: إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث ذلك الملك الذي كان أخذ الشربة ويكتب على عضده الأيمن: [وتمتْ كلمتُ ربكَ صدقاً وعدْلاً لا مُبدلَ لكلماتِه وهُو السميعُ العليُم].

بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكل منها الإمام فتكون نطفة من تلك القطرة فإذا مكث في بطن أمه أربعين يوماً سمع الصوت فإذا تمت له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن [وتمتْ كلمتُ

ربكَ صدقاً وعدلاً لا مبدلَ لكلماتهِ وهُو السميعُ العليمُ] فإذا وضعته أمه على الأرض زين بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم.

لاحظ أيها المدعي زين بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به أعمالهم ومصباح النور هو العلم والمعرفة بالله عليك أي مصباح نرى منك وأي نور نتبعه وأي علم ومعرفة تنبض منك اخجل من نفسك وتدبر.

بحار الأنوار: عن بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني رواه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماماً أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقيها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة لإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: [وتمتْ كلمتُ ربكَ صدقاً وعدلاً

لا مبدلَ لكلماته وهو السميعُ العليُم] **الأنعام / ١١٥** . فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار وألبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد. فإذا مضى الإمام الذي كان من قبله رفع لهذا مناراً من نور ينظر به الى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه.

لاحظ ايها الناصبي مدعي العصمة مفردات هذا الكلام هل ينطبق عليك من العلم والوقار والحكمة والهيبة نعم الهيبة موجودة عندك في داخل أتباعك فقط لأنهم مسحورون ومغررين بك وهل قرأت ضمير العباد من خلال هذا النور الذي تتحدث عنه أنت وأتباعك بالله عليك وعلى أتباعك كفاكم سخرية من أنفسكم لقد أضحكتم الناس عليكم ، لاحظ أيها المدعي العصمة يرفع الله سبحانه لهذا الإمام المعصوم مناراً من نور ينظر به الى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه.

بحار الأنوار: عن المناقب: بنان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لي: يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب

من ورث ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي (عليهم السلام) فلما بصر بي قال لي: يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه لأربعين يوماً فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وإن قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة...

إذن أيها الناصبي اليهودي الكذاب يامن تدعي العصمة لاحظ ما هي مراحل تكوين الإمام المعصوم ولاحظ ما مكتوب على عضده الأيمن من آية قرآنية عظيمة لا يستطيع أحد نكران هذه الآية [وتمتْ كلمتُ ربكَ صدقاً وعدْلاً لا مُبدلَ لكلماتِه وهُو السميعُ العليُم] بالله عليك هل توجد على عضدك الأيمن مثل هذه الآية طبعاً لا لأنك ليس بمعصوم كما تدعي وان قلت أنها موجودة نقول لك أي مكان قمت بكتابتها أي كتابتها مثل الوشم أو كتابة التاتو على الجسد

في أي دولة من دول الثالوث الغربي حتى تصبح معصوم بكل الوسائل الممكنة؟**!!!!!**

الدليل السابع: العقل وأن به النجاة

١-عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إن الله تعالى خلق العقل من نور مخزون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والآفة همه والرحمة قلبه ثم إنه حشاه وقواه بعشرة أشياء اليقين والإيمان والصدق والسكينة والوقار والفقه والتقوى والإخلاص والعطية والقنوع والتسليم والرضا والشكر ، ثم قال: له أقبل فأقبل ، ثم قال: له أدبر فأدبر ، ثم قال: له تكلم فتكلم ، فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا مثل ولا شبيه ولا كفؤ ولا عديل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع ولا أشرف منك ولا أعز منك بك أوحد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتجى وبك أخاف وبك أبتغى وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجداً ، وكان في سجوده ألف عام ، فقال تعالى: أرفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع ، فرفع العقل

رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن جعلتني فيه ، فقال الله تعالى: للملائكة أشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه.

٢- وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا يكون العقل مؤمناً حتى تجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم لطلب الحوائج من قبله الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعشر لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى.

٣- وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): العقل ولادة والعلم إفادة ومجالسة العلماء زيادة وروي أن جبرائيل (عليه السلام) **هبط إلى آدم فقال: يا أبا البشر أمرت أن أخيرك بين ثلاث فاخترمنهن واحدة ودع اثنتين فقال له آدم وما هن فقال العقل والحياء والإيمان ، فقال آدم: قد اخترت العقل ،قال فقال جبرائيل: للإيمان والحياء أرحلا فقال: أُمرنا أن لا نفارق العقل.**

٤- قال المصنف: لكل أدب ينبوع وأمير الفضل وينبوع الأدب العقل جعله الله لمعرفته وللدين أصلاً وللملك والدنيا عماداً وللسلامة من المهلكات معقلاً فأوجب لهم التكليف بإكماله جعل أمر الدنيا مدبراً به وألف به بين خلقه مع اختلافهم وتباين أغراضهم ومقاصدهم وما استودع الله تعالى أحداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً والعقل أصدق مشير وانصح خليل وخير جليس ونعم وزير وخير المواهب العقل وشرها الجهل قال بعضهم شعراً:

إذا تم عقل المرء تم أمره وتمت أياديه وتم ثناؤه

٥- وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل وجاء في قوله تعالى [لينذر من كان حياً] قال: يعني من كان عاقلاً.

٦-وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أعقل الناس أفضلهم ومن لم يكن عقله أغلب خصال الخير فيه كان حقه في أغلب خصال الشر فيه وكل شيء إذا كثر رخص إلا العقل

إذا كثر غلا والعقل الصحيح ما حصلت به الجنة والعقل يؤلف العاقل والجهل يؤلف الجاهل. ولقد أحسن من قال شعراً:

إذا لم يكن للمرء عقل يزينه ولم يك ذا رأي سديد ولا أدب
فما هو إلا ذو قوائم أربع وإن كان ذا مال كثير وذا حسب

٧- وقال انه إذا ستر الله عبداً حصر عليه العلم والأدب ولا يزال المرء في صحة من عقله ودينه ما لم يشرب مسكراً وفي صحة من مروءته ما لم يفعل الزلات وفي صحة من أمانته ما لم يقبل وصية ويستودع وديعة وفي صحة من فضله ما لم يؤم قوماً أو يرقي منبراً وأشرف الناس العلماء وساداتهم المتقون وملوكهم الزهاد وسخف منطق المرء يدل على قلة عقله.

٨-وروي أن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال في خطبة له: أعلموا ان العقل حرز والحلم زينة والوفاء مروة والعجلة سفه والسفه ضعف ومجالسة أهل الدنيا شين ومخالطة أهل الفسوق ريبة ومن استخف بإخوانه فسدت مروءته ولا يهلك إلا

المرتابون وينجو المهتدون الذين لم يتهموا الله في آجالهم طرفة عين ولا أرزاقهم فمروتهم كاملة وحياؤهم كامل يصبرون حتى يأتي لهم الله برزق ولا يبيعون شيئاً من دينهم ومروءتهم بشيء من الدنيا ولا يطلبون منه شيئاً منها بمعاصي الله ومن عقل المرء مروءته ان يسرع الى قضاء حوائج إخوانه وان لم ينزلوها به والعقل أفضل ما وهبه الله تعالى للعبد إذ به نجاته في الدنيا من آفاتها وسلامته في الآخرة من عذابها وقيل إنهم وصفوا رجلاً عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بحسن عبادته فقال: انظروا الى عقله فإنما يجزى العباد يوم القيامة على قدر عقولهم وحسن الأدب دليل على صحة العقل.

بالله عليك ايها المدعي الكاذب الجاهل الذي ينعق بجهل الجهال لاحظ هذا الكلام القيم والموزون وذات دليل وبرهان عن اهل البيت (عليهم السلام) عن العقل وأنت تنفي دور العقل ايها الجاهل فسخف منطق المرء يدل على قلة عقله. ان الإمام الحسن ابن علي (عليهم السلام) قال في خطبته: ((أعلموا إن العقل.....)) لاحظ أن الله تعالى خلق العقل من نور مخزون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب

وجعل العقل ذات حلم وزينة ووقار ووفاء وحكمة وعلم وسكينة هذا هو العقل وانك تدعي العلم والوقار والسكينة والحكمة وكلها مغروسة في العقل وانك تنفي دور العقل ونحن نقول لك بقول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل) وانك أنت الباطل أيها المدعي الجاهل الذي ليس له عقل انك الباطل... باطل... باطل إذن هذا يبطل دعواك وينفيها نفياً باتاً.

الدليل الثامن: الفراسة بنور الله تعالى

قال الله تعالى [إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ]**الحجر/٧٥**. قيل المتفرسون.

قال النبي (صلّى الله عليه وآله): اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله أي بعلم الله سبحانه وتعالى.

وروي عن أويس لما قصده حيان بن هرم قال له حين رآه: السلام عليك يا أخي حيان بن هرم فقال له: من أين لك معرفتي ولم ترني فقال له المؤمن ينظر بنور الله ان أرواح المؤمنين تسأم كما تسأم الخيل. والفراسة أنوار سطعت في القلوب بحقائق الإيمان ومعرفة تمكنت في النفوس فصدرت من حال إلى حال حتى شهدت الأشياء من حيث أشهدها سيدها ومولاها فنطقت عن ضمائر قوم وأمسكت عن آخرين والفراسة أيضاً نتيجة اليقين وطريق المؤمنين. وسئل النبي (صلّى الله عليه وآله) عن قوله تعالى: [فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ...]**الأنعام/١٢٥**. قال: يقذف في قلبه نوراً فينشرح ويتوسع. والتفرس من خواص أهل الإيمان سطعت في قلبه أنوار فأدرك بها المعاني ومن غض بصره عن المحارم

وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بصفاء السريرة ومراقبة الله تعالى وظاهره بإتباع الكتاب والسنة ولم يدخل معدته الحرام وحرس لسانه من الكذب والغيبة ولغو القول لم تحط فراسته وينبغي لمن جالس أهل الصدق ان يعاملهم بالصدق فان قلوبهم جواسيس القلوب وينبغي السكون معهم لقوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ]**التوبة/١١٩**، يعني المعلوم لهم الصدق وهم أهل بيت محمد (صلوات الله عليهم اجمعين) والدليل على صدقهم قوله تعالى [إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً]**الأحزاب/٣٣**، والكذب أيضا رجس. وقال (صلّى الله عليه وآله)**:** إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي آهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فأمر بإتباعهم إلى يوم القيامة فدل ذلك على ان في كل زمان يكون منهم من يقوم بالكتاب والعمل به في تفسيره وتفصيل حلاله وحرامه ولم يقل بذلك سوى الشيعة الأثني عشرية فدل هذا التفصيل على صدقهم أيضاً فيجب الكون معهم وان الصدق مفتاح كل خير ومغلاق

باب كل سوء وما لزمه إلا كل من نجا من ورطات الذنوب وفضيحات العيوب.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الصادق على شرف منجاة وكرامة والكاذب على شفا مهوات ومهانة. لاحظ أيها المدعي الناصبي اليهودي الكاذب انك على شفا مهوات ومهانة لانك كاذب...كاذب... كاذب...

وقال النبي (صلّى الله عليه وآله): لا يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتبه الله كذاباً والصدق عماد الدين ونجاة المسلمين وهو تالي درجات النبوة ورأس أمر الفتوة وموجب مرافقة النبيين. قال الله تعالى [فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً] النساء/٦٩. والصادق اسم لازم للصدق والصديق المبالغ فيها المتحري له في أقواله وأفعاله وكل حالاته التي يصدق قوله وفعله ومن أراد ان يكون الله معه فيلزم الصدق فان الله تعالى يقول ان الله مع الصادقين والمداهن لا يشم رائحة الجنة والصادق الذي لو كشف سره لما خالف ظاهره وقد قال الله تعالى [فَتَمَنَّوُاْ

الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ] البقرة/٩٤. يعني في إنكم أحباء الله تعالى وأولياءه لأن الحبيب يتمنى لقاء حبيبه والصدق علامة صحة المعرفة والمهابة والمراقبة له لمشاهدة حال المخلوقين في أسرارهم وخلواتهم ومعاملة الله بالصدق ساعة خير من نور الفراسة ما يبصر به كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة فعليكم بالصدق من حيث يضركم فانه ينفعكم وإياكم والكذب من حيث ينفعكم فانه يضركم وعلامة الكذب السرعة باليمين من غير ان يحلفه أحد فانه لا يحلف الرجل في حديثه إلا لإحدى خصال ثلاث إما لعلمه ان الناس لا يصدقونه إلا إذا حلف لمهانته عندهم أو لتدليس كذبه عندهم أو للغو في المنطق يتخذ حلفه حشوا في كلامه والصدق مجلبة للرزق لقوله (صلّى الله عليه وآله (: الصحة والصدق يجلبان الرزق والصدق هو أصل الفراسة والفراسة الصادقة هي أول خاطر من غير معارض فان عرض عارض فهو من وساوس النفس وجاء في قوله تعالى: [أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس] أي ميت الذهن فأحياه الله بنور الإيمان والفراسة وجاء في قوله تعالى: [كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها] يعني الكافر في ظلمات كفره لا

نور له ولا فراسة ولا سبب يستضيء به عند ظلمه نفسه فاعتبروا يا أولي الألباب.

إن المدعي الناصبي الجاهل حسب ما يدعي انه له مقدرة فائقة على التوسم [إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ] **الحجر/٧٥** . وهذا العلم كما هو معلوم من مختصات المعصومين (عليهم السلام).

نحن نعلم أن هذا الأمر محتاج الى دليل وبدورنا نقول لكم هذا هو الدليل في علم التوسم كما أسلفنا عن أهل البيت (عليهم السلام) إن إتباع الحق وأهل الحق وتجريد النفس عن هواها وتبني فكرة الإمام المعصوم والحجة القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في إقامة دولة الحق دولة العدل الالهي، والتشريع الإلهي من ابسط شروط الوصول الى (مقام التوسم) ببركات المعصوم....

إن ما وقع فيه الدجال مدعي العصمة من مأزق وسفاهة وسخرية ومهزلة فكرية وأخلاقية وشرعية أوضح شاهد ودليل جلي على أن المدعي توسمه يقرأ بالمقلوب أي أن السحر

انقلب على الساحر فأي توسم عند مدعي العصمة الكاذب الجاهل المشعوذ؟؟؟؟؟؟

الدليل التاسع: أهل الكهف أنصار وحكام

١) إن قصة أصحاب الكهف (عليهم السلام) وحقيقتها تصلح أن تكون رداً مناسباً وقاطعاً كما هي قصة نوح والخضر (عليهما السلام) على كل من ينصب العداء لأهل البيت (عليهم السلام) وللإمام المعصوم (عجل الله فرجه الشريف) حيث ينكر عليه طول العمر واعتباره غير ممكن أو ادعاء المخادعين بأنهم هم المعصوم أو ادعائهم العصمة أو النبوة أو الإمامة أو الوصاية وغير ذلك من الادعاءات الكاذبة والباطلة امثال المدعي ابن كاطع الناصبي اليهودي.

٢) يمكن اعتبار جهة ربط بقائهم في الكهف مع ما ورد في بعض الروايات ان ملك الإمام القائم (عليه السلام) مساوي للمدة التي بقي فيها أصحاب الكهف (عليهم السلام) في كهفهم.

٣) إن أصحاب الكهف (عليهم السلام) سيخرجون مع الإمام (عليه السلام) وينصرونه ويكونون من الحكام بين يديه

وتحت إمرته فنقول إذا أنت تدعي انك الإمام فعلاً فأين هم الناصرون اصحاب الكهف اين هم اين الوزير نبي الله عيسى (عليه السلام) أين يوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري واينٍ البطل مالك الاشتر حيث انهم يكونون انصاراً وحكاماً بين يدي الامام المعصوم؟؟؟**!!!!!**

٤) إن أهل الكهف (عليهم السلام) جعلهم الله تعالى أية وحجة على الناس والطواغيت في مراحل تاريخية متعددة حيث يشهدون بالحق لأهل الحق كما ورد أنهم لم يسلموا على الثلاثة وفي نفس الوقت سلموا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وتكلموا معه واخبروه أمام الآخرين وتحت أسماعهم بأنه لا يؤذن لهم الحديث إلا مع نبي أو وصي نبي وقد اشهد النبي (صلّى الله عليه وآله) وكذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) الثلاثة على ما سمعوا من الوصية لعلي (عليه السلام).

٥) سيكون أصحاب الكهف (عليهم السلام) ممن يشهد على ولاية ووصاية وإمامة قائم آل محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

واليك ما يشير إلى تلك المعاني:

١- عن الإمام الباقر (عليه السلام): (يملك القائم ثلاث مئة سنة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم... ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد.... ويسير بسيرة سليمان بن داود....)

٢- عن الإمام الصادق (عليه السلام): (يخرج مع القائم (عليه السلام) **من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى (عليه السلام)** الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبو دجانة الأنصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه أنصار وحكام).

٣- من قصة أصحاب الكهف ذكر الثعلبي عن النبي (صلّى الله عليه وآله) (إن المهدي (عليه السلام) يسلم عليهم

ويحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة).

٤- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (سلوني قبل ان تفقدوني.... فسلوني قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية... وتقبل رايات من شرقي الأرض... يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها كالمسك الاذخر يسير الرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم...وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم (عليه السلام)).

٥- عن الإمام الباقر (عليه السلام) (صلى النبي (صلّى الله عليه وآله) ذات ليلة ثم توجه الى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً (عليه السلام) **فقال (صلّى الله عليه وآله): امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤوهم مني السلام وتقدم أنت يا أبا بكر فانك أسن القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فان اجابوا واحدا منكم وألا فتقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمر (صلّى الله عليه وآله) الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف**

فتقدم أبو بكر فسلم فلم يردوا عليه فتنحى فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه وتقدم عثمان فسلم فلم يردوا عليه فتقدم علي (عليه السلام) وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم انا رسول رسول الله إليكم فقالوا: مرحبا برسول الله وبرسوله وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته قال (عليه السلام): فكيف علمتم إني وصي النبي (صلّى الله عليه وآله) فقالوا انه ضرب على آذاننا ان لا نكلم إلا نبي أو وصي نبي فكيف تركت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكيف حشمه وكيف حاله (قال الإمام الباقر (عليه السلام): وبالغوا في السؤال) وقالوا: أخبر أصحابك هؤلاء إنا لا نكلم إلا نبي أو وصي نبي فقال الإمام (عليه السلام)**: أسمعتم ما يقولون؟**

قالوا (أبو بكر وعمر وعثمان): نعم

قال (عليه السلام): فاشهدوا، ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فاخبروه بالذي كان

فقال لهم النبي (صلّى الله عليه وآله): قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا

قالوا: نعم

وقال لهم النبي (صلّى الله عليه وآله): أحفظوا شهاداتكم))

اذن أيها المدعي الناصبي ابن كاطع هذا دليل وبرهان واقعي ملموس وذات اثر علمي ومنطقي فاذا كنت معصوم فعلاً فاصحاب الكهف انصار وحكام وموجودين ومكانهم في الأردن والأردن قريب من العراق وسهولة الوصول اليه بواسطة النقل الجوي أو البري أو أي شيء ترغب انت واتباعك والاجور علينا نحن أتباع الحق لاننا لا نبالي على المادة ولكن نريد ان نثبت صدق الادعاء أم كذبه فلنذهب نحن أتباع الحق وتذهب انت واتباعك الى المكان ونرى بأم عيننا هل يردون السلام عليك، فاذا ردوا عليك السلام فهذا خير دليل لك وهذه فرصة لأثبات صحة دعواك واذا لم يردوا عليك السلام فهذا خير دليل

على ادعائك الكاذب وابطال دعواك أي دعوة العصمة وهذه حجة بينة وقاطعة لكل حبائل الكذب والافتراء فالويل لكم أيها الدجالون من غضب الجبار.

الدليل العاشر: المعجزة

إن المعجزة تظهر مع دعوة الرسالة مقرونة بالتحدي ويجب انفكاكها عن المعارضة وان الرسل الكرام مأمورون بإظهار المعجزة وان ما أظهر الله تعالى معجزة لنبي لا يقع فيه الشبهة من انه من الله تعالى ان المعجزة والكرامة صنوان ثابتان من شجرة صفاء القلب والقرب من الله تعالى وحب من ظهرتا على يديه لله تعالى وحب الله له ولا يدخل فيهما استعمال شيء من الأمور المادية ولا التعلم ولا التعليم بل تحصلان بمجرد دعاء النبي أو الولي هذا وان المعجزة قد ختمت بختم النبوة برسالة نبينا محمد (صلّى الله عليه وآله) حيث لا نبي من بعده وتنقسم المعجزة إلى نوعين:

١-المعجزة الوقتية: وهي عبارة عن خوارق عادات ظهرت على يد الأنبياء والمرسلين عند الحجة وانتهت في وقتها ولم يبق منها إلا خبرها وهذه اشترك فيها الكثير من الأنبياء والمرسلين.

٢- المعجزة الخالدة: وهي التي تبقى إلى يوم القيامة وقد إختص بها نبينا الأعظم ورسولنا الأكرم سيدنا محمد (صلّى الله عليه وآله) ألا وهي معجزة القرآن الكريم قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] **الحجر/٩.**

وقد اختص النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) بهذه المعجزة الخالدة لأنها لم تؤتِ لنبي من الأنبياء غيره فان الكتب المنزلة عليهم لم تكن معجزات خالدة وكل ما أتوا به (صلوات الله على نبينا وآله وعليهم) من معجزات كانت وقتية أظهرها الله على أيديهم في أوقاتها وانقضت كإحياء سيدنا عيسى (عليه السلام) لبعض الموتى وكإلقاء سيدنا موسى (عليه السلام) العصا فتصير حية وكتفجير موسى (عليه السلام) اثنتي عشرة عيناً من الحجر وكإلقاء سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في النار وإلآنة الحديد لداود (عليه السلام) وتسخير الجن والرياح لنبي الله سليمان (عليه السلام).. الخ، والحكمة في أنهم لم يعطوا المعجزة الخالدة لأنه لم يكتب لأديانهم الخلود بخلاف دين رسولنا محمد (صلّى الله عليه وآله) فانه مخلد ويبقى بقاء حياة الإنسان على هذه الأرض فلذلك أعطي هذا

القرآن العظيم المعجزة والذي يشهد برسالة سيدنا محمد (صلّى الله عليه وآله) إلى يوم الدين.

لاحظ أيها الدجال ابن كاطع الملعون من قبل الله ورسوله الكريم إن المعجزة تظهر مع دعوة الرسالة مقرونة بالتحدي وان الرسل الكرام مأمورون بإظهار المعجزة وما أظهر الله تعالى معجزة لنبي لا بعد ان تصد قضيته بالشبهة. فنقول لك أيها الناصبي أين هي معجزتك وأين برهانك عليها كما تدعي بالعصمة فلابد من اظهار المعجزة إذن المعجزة والكرامة صنوان ثابتان من شجرة صفاء القلب والقرب من الله تعالى وأين هو صفاء قلبك من الله عز وجل ومن أهل بيت النبوة الذين جعلهم الله سبحانه رحمة للعالمين وأنت تمكر وتمكر وتخادع بكل الطرق الممكنة للوصول إلى المراد الذي في داخلك أي الدجل والشعوذة والهيمنة على العالم الديني اذن تنقسم المعجزة إلى نوعين المعجزة الوقتية وانتهت في وقتها ولم يبق منها إلا خبرها والمعجزة الخالدة: وهي التي تبقى إلى يوم القيامة وقد إختص بها نبينا الأعظم ورسولنا الأكرم سيدنا محمد (صلّى الله عليه وآله) ألا وهي معجزة القرآن الكريم قال تعالى [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]

الحجر/٩، إذن أين هي معجزتك الوقتية هل يوجد دليل أو أثر أو برهان ملموس وتراه العين ونقول فعلاً هذا الشخص صادق في دعواه إذن لابد من أظهار المعجزة البينة حتى تكون حجة علينا وعلى غيرنا.

الدليل الحادي عشر: الكرامة

إن الكرامات هي امتداد معجزات النبي لذلك الولي لأنها تشهد للولي بالصدق المستلزم لكمال دينه وحقيقته وصدق نبيه فيما اخبر من الرسالة فحينئذ تكون كرامة التابع كرامة للمتبوع والأولياء تابعون للأنبياء. لاحظ هذا الكلام أيها الناصبي الدجال وان الكرامات هي امتداد معجزات تشهد للولي بالصدق المستلزم لكمال دينه وحقيقته وصدق نبيه فيما اخبر من الرسالة وتكون كرامة التابع كرامة للمتبوع والأولياء تابعون للأنبياء إذن الكرامة تابعه للأولياء وبنفس الوقت الأولياء تابعون للأنبياء وهذا يوضح زيفك أيها المدعي المشعوذ فأين هي الكرامة التي توجد عندك وعند أتباعك؟؟؟!!!!

الدليل على كرامات الأولياء من كتاب الله تعالى المبين

١- قصة أصحاب الكهف وبقائهم في النوم أحياء سالمين من الآفات مدة ثلاثمائة وتسع سنين وأن الله سبحانه وتعالى

كان يحفظهم من حر الشمس وكل ما يؤدي إلى إتلاف جثث الموتى قال عز وجل [وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ....] **الكهف/١٧**. وقال عز وجل [وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ...]**الكهف/١٨**. وأخبر سبحانه عنهم [وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا] **الكهف/٢٥**.

٢- ما قص الله تعالى علينا في قصة الصديقة مريم (عليها السلام) من الكرامات الباهرات.

٣- ومنها ما ظهر على يد العبد الصالح الخضر (عليه السلام) في قصته مع نبي الله موسى (عليه السلام) من طرف السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار قال تعالى [وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا] إلى قوله تعالى [...ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا] **الكهف/٦٠-٨٢**.

٤- قصة آصف بن برخيا مع نبي الله سليمان (عليه السلام) حول عرش بلقيس وكيف استطاع آصف أن يأتي به من

اليمن إلى فلسطين قبل ان يرتد الطرف بقدرة الله سبحانه وتعالى قال عز وجل [قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي] **النمل/٤٠.**

وغيرها من الدلائل على الكرامات للأولياء من السنة النبوية الشريفة والتي لا يسع المقام لذكرها.

الفرق بين المعجزة والكرامة

١. إن المعجزة تظهر مع دعوى الرسالة مقرونة بالتحدي. اما الكرامة فهي تظهر على يد الاولياء والمصلحين.
٢. إن المعجزة يجب انفكاكها عن المعارضة والكرامة يجوز معارضتها بما يماثلها أو يكون أعلى منها من جهة خرقها للعادة.
٣. إن الرسل الكرام مأمورون بإظهار المعجزة وأصحاب الكرامة لا يؤمرون بإظهارها بل ويحبون إخفاءها إلا إذا تعلق بها تأييد شأن الدين كتثبيت حكم شرعي أو تبهيت شخص من المخالفين الى غير ذلك.

وبما أن موجات الإلحاد المادية وتيارات التشكيك والتضليل قد كثرت في هذا الوقت وهي معلومة مسبقاً بعلم الله تعالى فأثرت في عقول السذج حتى ممن يدعي انه من المثقفين وحملت العديد منهم على الوقوف من المعجزات والكرامات موقف المنكر الجاحد والشاك المتردد أو المستغرب نتيجة لضعف إيمانهم بالله عز وجل وقدرته المقتدرة في كل زمانٍ ومكان فقد جعل تبارك وتعالى الكرامات امتداداً وتصديقاً للمعجزات وظهورها على يد من كانت نيته سليمة حتى ولو قلت عبادته وذاك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم إذن الله سبحانه يعطي هذه الميزة إلى أناس أو أشخاص يستحقون هذه الكرامة لأنهم أصحاب عقيدة سليمة وليسوا أصحاب دجل ومكر وخداع وتلويث الدين الحنيف بالأفكار المشعوذة.

ما الحكمة من إجراء الكرامات على يد الأولياء؟

ان الحكمة يمكن اجمالها في نقطتين هما:

١. اقتضت حكمة الله تعالى انٍ يكرم أحبائه وأوليائه بأنواع من الخوارق للعادات تكريماً لهم على إيمانهم وإخلاصهم

وتأييداً لهم في جهادهم ونصرتهم لدين الله وإظهاراً لقدرة الله سبحانه وتعالى ليزداد الذين أمنوا إيماناً وبياناً للناس ان القوانين الطبيعية والنواميس الكونية إنما هي من صنع الله عز وجل وتقديره وان الأسباب لا تؤثر بذاتها بل الله تعالى يخلق النتائج عند الأسباب.

٢. إن العبد المؤمن ولي الله والله ولي العبد وإذا اثبتت الموالاة بين الله والعباد فالمرجو هو ان يفعل الله تعالى ما فيه إعلاء شأن عبده بالكرامة في الدنيا والاحترام في الآخرة قال تعالى [أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ] **يونس/٦٢.** وقال أيضا [الله ولي الذين أمنوا]**البقرة/٢٥٧.**

متى تحتاج إلى إظهار الكرامة؟؟

للاطمئنان والانتقال من علم اليقين إلى عين اليقين ولنا في نبي الله وخليله إبراهيم (عليه السلام) أسوة حسنة حيث قال تعالى في محكم كتابه الكريم [رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ

أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] **البقرة/٢٦٠.**

فإذا كان النبي الكريم والرسول الجليل قد طلب من ربه برهاناً عملياً وهو الولي والذي لا يمكن ان يشك في قوة إيمانه فما بالكم بالمريد السالك الذي يضع قدمه على أول عتبة من أعتاب درجات الإيمان؟؟؟ هذا بالنسبة الى المؤمن فكيف بشخص يدعى الادعاء الكاذب ولا يتقبل من أحد أن يطالبه بالدليل والاثر العلمي والبرهان وإذا طالبه بشيء يطعن وينكر كل دليل**...!!**

لو تناظرنا معكم ووجهنا بعض الأسئلة إليك

١- أليس ربنا وربكم واحد؟

٢- ألم يكن نبينا مرسل من قبل الله عز وجل؟

٣- أليس عندنا كتاباً واحداً وهو القرآن الكريم ودستور المسلمين؟

٤- أليس عندنا عقيدة واحدة وإيماناً واحد.

٥- ألسنا من شيعة علي (عليه السلام).

٦- ألسنا من شيعة واتباع وأنصار الإمام المهدي (أرواحنا له الفدا).

فإذا كان الجواب على جميع الأسئلة هو ((نعم)) لم تقولون أيها المسلمون ان الإسلام نسخ وهذا آية في قرآننا [وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ] **آل عمران/٨٥.**

ففي هذه الحالة سنكون في نفس الموقف الذي وقفه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتى التقى بوفد نجران من النصارى وهو موقف التحدي وإظهار الكرامة التي انعم الله علينا بها.

لقد ابتلينا في هذا الزمان كما ابتلى الذين من قبلنا بين والشيوعيين والدجالين والمشعوذين والوجوديين والملحدين الذين لا يؤمنون بما وراء الطبيعة وينكرون وجود الخالق البارئ ويدعون أنهم يمتازون بقوة العقل فأي عقل هذا الذي لا يهتدي الى خالقه وبارئه ومصوره ورازقه؟ فان ناقشتهم بما في الكتاب المبين وسنة سيد المرسلين قالوا [إِنْ هَـذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ] **الأنعام/٢٥.** فما المخرج إذن؟ هنا تحتاج إلى خارق العادة الذي يجعل عقول مثل هؤلاء في حيرة وربما يكون سبباً في هداية مثل هذا النفر الضال فيحصل الأجر والثواب والنصر من

الله العزيز الوهاب قال النبي إلى إمامنا وشفيعنا علي (عليه السلام) (لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

الدليل الثاني عشر: ما هو السحر؟!

ما هو السحر يا ابن كاطع الذي تعمل به لاحظ هذا الكلام المتفق عليه واليك ما يشير الى السحر:

السحر: مصدر من سحر يسحر وأصله التمويه والتمايل وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كما يرى السراب من بعيد فيخيل للرائي انه ماء وقيل يعني الخدعة مثلما نقول سحرت الصبي أي خدعته وقيل معناه من المعللين أي ممن لا يأكلون الطعام والشراب قال سبحانه وتعالى [إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ] الشعراء/١٥٣. وقيل معناه من الإخفاء وقيل أصله الصرف يقال: ما سحرك عن هذا؟

يعني ما صرفك عن هذا وقيل أصله من الاستحالة وكل من استمالك فقد سحرك والساحر هو العالم بالسحر والسحر من السبع الموبقات التي نهى عنها النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) حيث قال: (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) واختلف العلماء هل السحر حقيقة أم لا؟

وقيل هو وسوسة وأمراض وقيل أصله طلسم يبنى على تأثير خصائص الكواكب كتأثير الشمس على زئبق عصي سحرة فرعون قال تعالى [وجاؤا بسحر عظيم] وقيل انه يحصل بخفة اليد كالشعوذة ومنه ما يكون كلاماً يحفظ ومنه ما يكون رق من أسماء الله تعالى ومنه ما يكون من عهود الشياطين ومنه ما يكون بتأثير أدوية وأدخنه وغير ذلك ومن السحر ما يكون كفراً من فاعله مثل ما يدعون من تغيير صور الناس وإخراجهم في هيئة بهيمة وقطع مسافة شهر في ليلة والطيران في الهواء فكل من فعل هذا ليوهم الناس انه محق وهو باطل فذلك كفر منه وحده القتل ولم ينكر بوجود السحر بل هو شاع وذاع في سابق الأزمان وتكلم الناس فيه وقيل أن السحر تعليق للقلب وهو ان يدعي الساحر انه عرف الاسم الأعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في أكثر الأمور وإذا أتفق ان يكون السامع ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة فإذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء وهذا النمط يقال له (التنبلة) وإنما يروج على ضعفاء العقول من بني أدم وفي علم الفراسة

ما يرشد إلى معرفة كامل العقل من ناقصة فإذا كان الساحر حاذقاً في علم الفراسة عرف من ينقاد له من الناس.

الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج (أي السحر)

إننا نشاهد بعض الفسقة المنسوبين إلى الإسلام يجري على أيديهم بعض خوارق العادات مع أنهم مجاهرون بالمعصية منحرفون عن دين الله تعالى فالمعجزة لا تكون إلا لنبي أو رسول والكرامة لا تكون إلا لولي صاحب عقيدة صحيحة مواظب على الطاعات متجنب المعاصي معرض عن الانهماك في اللذات والشهوات وهو من الذين قال الله عز وجل فيهم [أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ] **يونس/٦٢-٦٣.**

واما ما يجري على أيدي الفسقة والزنادقة من الخوارق فهو من قبيل الاستدراج فكيف يكون ذلك؟ وما شرط التناسب في ذلك؟

فكما ان الملائكة لا تعاون إلا أخيار الناس المشبهين بهم في المواظبة على العبادة والتقرب الى الله تعالى بالقول والفعل

كذلك الشياطين لا تعاون إلا الأشرار المشبهين بهم في الخيانة والنجاسة قولاً وفعلاً واعتقاداً وبهذا يتميز الساحر من النبي أو الولي.

لو أمكن للإنسان من جهة الشيطان ظهور الخوارق والاخبار عن المغيبات لأشتبه طريق النبوة بطريق السحر وذلك لأن السحر لا يتحقق إلا بطريق الاكتساب الخاص المبني على التقرب من الشيطان قولاً وفعلاً واعتقاداً.

أما المعجزة فليست كسبية وإنما هي موهوبة من الله المنعم سبحانه وتعالى وكرامة الأولياء ان كانت موهوبة وظهرت على يدي إنسان مسلم ملتزم للآداب فلا كلام فيها وان كانت مكتسبة أي مترتبة على الخلوة والرياضات النفسية والسهر والجوع ودوام الأذكار والنوافل فهي مترتبة على أمور يتقرب بها لله تعالى بالتزام الشرع قولاً وفعلاً واعتقاداً وأصحابها أصحاب الأدب والسكينة والوقار والأنوار وأقوالهم كالدرر المنثورة وأعمالهم كلها مشروعة معروفة مشهورة واليه يشير الحديث ((ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها ولئن سألني لأعطيته ولئن إستعاذني لأعذته)). [1]

ويظهر من ذلك فرق آخر بين المعجزة والسحر حيث ان المعجزة لها درجات عالية لا تنالها قوة الساحرين ولكن الفارق الصحيح المفيد هو انه مهما بلغ الساحر من الطيران في الهواء وقتل النفس فان الفاعل الحقيقي لكل ذلك هو الله عز وجل والسحر من الأسباب ولكن لم تجر سنة الله في الكون على تمكين الساحر من فلق البحر وإحياء الموتى وإنطاق العجماء. فالسحر الى الله الواحد المنان ومن هنا يظهر ما قالوا (لا تعرف الولاية بالكرامة وإنما تعرف الكرامة بالولاية) يعني أن الخوارق إنما تكون كرامة وصاحبها ولياً إذا أطاع الله وإلا فان خوارق العصاة سحر واستدراج وقد جاء في الحكمة (إنه من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالسر أفلس) [2]

إن الكرامة الحقيقية إنما في حصول الاستقامة والوصول الى كمالها ومرجعها أمران صحة الإيمان بالله عز وجل وإتباع ما

---

١) رواه البخاري للشيخ عبد الكريم المدرس.
١) كتاب الطب النووي لأبن القيم الجوزي.

جاء به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ظاهراً وباطناً فالواجب على العبد ان لا يحرص إلا عليهما ولا تكون له همة إلا في الوصول إليهما واما الكرامة بمعنى خرق العادة فلا عبرة فيها عند المحققين إذ قد يرزق الله بها من لم تكتمل استقامته وقد يرزق بها المستدرجون إنما هي كرامتان جامعتان محيطتان كرامة الإيمان بمزيد الإتقان وشهود العيان وكرامة العمل على الاقتداء والمتابعة ومجانبة الدعاوى والمخادعة فمن أعطيهما ثم جعل يشتاق الى غيرهما فهو مفتر كذاب وملعون مثل المدعي ابن كاطع ليس ذا حظ في العلم والعمل بالصواب كمن أكرم بشهود الملك على نعت الرضا فجعل يشتاق الى سياسة الدواب وخلع الرضا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلحنا جميعاً رعية وعلماء وأمراء لما فيه الخير للبلاد والعباد ولما يحبه ويرضاه فهو ولينا في الدنيا والآخرة ويوم يقوم الإشهاد....

الدليل الثالث عشر: الرحمة من أخلاق الداعي الذي اتخذ الرسول (صلّى الله عليه وآله) قدوة!!!

من أخلاق الداعي الضرورية الرحمة لان قدوته (صلّى الله عليه وآله) كان يتصف باقصى درجات الرحمة كما بيناها.. وكذلك الداعي لابد ان يكون ذا قلب ينبض بالرحمة والشفقة على الناس وارادة الخير لهم والنصح لهم قال (لا يرحم من لا يرحم الناس) [1]. وقال (الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) [2]. ومن شفقته عليهم دعوتهم الى الاسلام الصحيح لان في هذه نجاتهم من النار وفوزهم برضوان الله تعالى وان الداعي الرحيم لا يكف عن دعوته ولا يسأم من الرد لانه يعلم خطورة عاقبة المعرضين العصاة وان اعراضهم بسبب جهلهم فهو لا ينفك عن اقناعهم وارشادهم وقد ذكرنا في شفقته المثل العليا التي ضربها لنفسه الكريمة مع امته وهكذا كان الانبياء رحماء بمن ارسلوا اليهم مشفقين عليهم من العذاب قال الله تعالى حكاية عن الرسول [قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ

---

١) رواه مسلم.
٢) رواه البخاري.

الْعَالَمِينَ ۞ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ۞ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ]**الأعراف/٦١-٦٣...**فأي رحمة أنت تتصف بها يا ابن كاطع؟ انك الهلاك والانتقام من الناس وإبعاد الناس عن طريق الحق وتتلاعب بدينهم فأي رحمة أنت أتيت بها للناس ايها المخادع الكذاب الباطل المدعي العصمة اليهودي الملعون في الدنيا والآخرة؟.

(التكبر) حماقة وجهل أيها المدعي الكاذب الباطل..

التكبر حماقة وجهل ودليل قاطع على جهل المتكبر براية وبنفسه فلو عرف ربه لعلم ان الكبرياء لله وحدة قال رسول الله في حديث قدسي قال الله عز وجل (العز ازاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني في واحد منهما فقد عذبته) ولو عرف المتكبر نفسه وان أوله نطفه قذرة وآخره جيفة قذرة لخجل من نفسه ووقف عند حده قال محمد بن الحسين بن علي: مادخل قلب امرىء شيء من التكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر وجزاء المتكبرين من جزاء

المتكبر حرمانه من الاتعاظ والانتفاع بآيات الله لان تكبره يمنعه من الانصياع للحق فيطبع الله على قلبه ويصرفه من آيات ونتيجته الخيبة والفشل وسخط الله تعالى وفقده ما يناله المتواضعون لربهم من نعيم الاخرة وبهذه المعاني نطق القرآن والسنة قال تعالى [سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق...] [كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار] [واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد] وجاء في الحديث الشريف (الكبر يضر الحق وغمط الناس) أي يضرالحق واحتقار الناس فحقيقة الكبر استعظام المتكبر نفسه واستصغار قدر غيره فيدفعه ذلك الى رذائل ومهلكات، والمتكبر يحتقر الناس ولا يرى لهم قدراً ويستنكف أن يسألهم عما يجهله ولا يقبل تعليم من يعلمه ولا يقبل نصيحة ناصح لانه لا يراه شيئاً ويرى أن على الناس ان يلهجوا بالثناء عليه وأنف من مجالستهم ومحادثتهم يرى انه هو الناجي وهم الهلكى الى غير ذلك من أثار الكبر وافعال المتكبرين امثال المدعي ابن كاطع الناصبي اليهودي الذي لم يتعظ ولم يأخذ نصيحة اتباع الحق فانه ان شاء الله من المعذبين في النار.

المحتويات

مقدمة لجنة الدراسات والبحوث ٣

الإهداء: ٥

المقدمة: ٧

أدلة إتباع الحق ١٤

الدليل الأول: لا يصح اختيار دين ومذهب بغير دليل ١٤

الدليل الثاني: الفرق بين السياسة الإلهية والسياسية الشيطانية ١٦

الدليل الثالث: لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ١٩

الدليل الرابع: دلائلنا على كفر احمد إسماعيل كاطع وأتباعه وجواز لعنهم ٢١

اللعن في اللغة: ٢٨

اللعن في الشرع: ٢٨

جواز اللعن ٣٢

الدليل الخامس: ادعاء امرأة ردَ شبابها كل أربعين سنة ٤٥

المباهلة ٤٩

قصة المباهلة: ٤٩

نقاط ذات أهمية ٥٣

احمد إسماعيل كاطع والمباهلة ٥٥

الدليل السادس: مراحل تكوين الإمام (عليه السلام) ٥٨
الدليل السابع: العقل وأن به النجاة ٦٣
الدليل الثامن: الفراسة بنور الله تعالى ٦٩
الدليل التاسع: أهل الكهف أنصار وحكام ٧٥
الدليل العاشر: المعجزة ٨٢
الدليل الحادي عشر: الكرامة ٨٦
الدليل على كرامات الأولياء من كتاب الله تعالى المبين ٨٦
الفرق بين المعجزة والكرامة ٨٨
ما الحكمة من إجراء الكرامات على يد الأولياء؟ ٨٩
متى تحتاج إلى إظهار الكرامة؟؟ ٩٠
الدليل الثاني عشر: ما هو السحر؟! ٩٤
الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج (أي السحر) ٩٦
الدليل الثالث عشر: الرحمة من أخلاق الداعي ١٠٠
(التكبر) حماقة وجهل أيها المدعي الكاذب الباطل.. ..... ١٠١

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq
E-mail: info@al-hasany.net